(178) مع من يتولاه ويحبه، وأبعده ممن يتبراه ويبغضه، اللهم ألحقه بنبيك وعرف بينه وبينه (1)، وارحمنا إذا توفيتنا (يا أرحم الراحمين) (2). ثم تكبر الخامسة وتقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار (3). ولا تسلم ولا تبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على أيدي الرجال (4). وإذا كان الميت مخالفاً فقل في تكبيرك الرابعة: اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهم اصله نارك، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك، وأورده ناراً واملأ جوفه ناراً ، وضيّق عليه لحده، فإنه كان معادياً لأوليائك وموالياً لأعدائك، اللهم لا تخفف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صبّاً. فإذا رفع جنازتة فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه (5). واعلم أن الطفل لا يصلّي عليه حتى يعقل الصلاة، فإذا حضرت مع قوم يصلون عليه فقل: اللهم اجعله لأبويه ولنا ذخراً ومزيداً وفرطاً (6) وأجراً (7). وإذا صليت على مستضعف فقل: اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. وإذا لم تعرف مذهبه فقل: اللهم هذه النفس أنت أحييتها وأنت أمتّها، دعوت فأجابتك، اللهم ولّها ما تولّت، واحشرها مع من أحبت، وأنت أعلم بها (8). فإذا اجتمع جنازة رجل وامرأة وغلام ومملوك فقدم المرأة إلى القبلة، واجعل المملوك بعدها، واجعل الغلام بعد المملوك والرجل بعد الغلام مما يلي الإمام، ويقف

_____

(1) في نسخة " ش ": " وبين نبيه ". (2) في نسخة " ض ": " يا إله العالمين ". (3) الفقيه 1: 101|469، والمقنع: 20 باختلاف في ألفاظه. (4) الفقيه 1: 101|469. (5) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 1: 105|490 و491. (6) الفرط: هو الذي يتقدم الواردين فيهيء لهم الدلاء ويستقي لهم، ومنه قيل للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فرطا، أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه. " الصحاح ـ فرط ـ 3: 1148 ". (7) ورد باختلاف يسير في الفقيه 1: 104|486، والمقنع: 21. (8) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 1: 106|491، والمقنع: 21.